



يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر - حلب

في إطار جولة اطلاعية للصحفيين... ايكاردا : استنباط 825 صنف بذور , 85% منها للدول النامية...الدكتور الصلح : نعمل على إيجاد أصناف جديدة مقاومة للجفاف والأمراض...سورية من الدول العربية المصدرة للقمح

حلب
محليات
الثلاثاء 2008-5-27
محمد الأحمد

بهدف الاطلاع على المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) والأعمال التي يقوم بها والأصناف المعتمدة من بذور القمح والشعير والبقوليات العلفية والغذائية ,

أقامت وزارة الإعلام بالتعاون مع المركز المذكور جولة اطلاعية لعدد من مراسلي القنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف والمجلات الحكومية والخاصة وكانت البداية مع الدكتور محمود الصلح المدير العام للمركز .

سورية دولة مصدرة للغذاء

هذه فرصة للحديث مع الصحافة السورية عن بعض المستجدات والتصورات الزراعية في العالم عامة وسورية بوجه خاص . فهناك موجة غلاء للمحاصيل الزراعية والغذائية الأساسية خلال العام الماضي وصلت لدرجة مؤثرة على الطبقات الفقيرة في العالم .. والمركز يعمل للدعم الزراعي العلمي من أجل تنمية زراعية مستدامة بالتعاون مع البرنامج الوطني وبدعم من وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .

وأوضح الدكتور الصلح أن الوطن العربي من المناطق التي تستورد أكبر كمية من الغذاء في العالم , إلا أن سورية دولة مصدرة .

وقد خضت خلال العشرين سنة الماضية خطوات كبيرة في التنمية الزراعية بجمال الأشجار حيث تكاثرت أعداد الأشجار بنسب كبيرة وخاصة الزيتون إذ بلغت /85/ مليون شجرة في القطر والفسق الحلبي ... والقطاع الزراعي يأخذ الحيز الأكبر من اهتمام الحكومة والزراعة هي المحرك لجميع القطاعات الأخرى / الصناعات الغذائية - المواصلات - القطاع الاجتماعي .. / .

المركز انشئ عام 1977 على مساحة حوالي ألف هكتار وقد لاقى كل الدعم من قبل القائد الخالد وما زال يلقي الدعم والاهتمام من السيد الرئيس بشار الأسد وهذا الدعم له أصداء إيجابية على المستوى الاقليمي والدولي .

استنباط أصناف مقاومة للجفاف

وبين المدير العام للمركز أن ايكاردا وفي ضوء الجفاف خلال العامين الأخيرين بدأت بالبحث عن أصناف مقاومة للجفاف وقد استنبطت منذ احداثها /825/ صنفاً منتشرة في العالم 85% منها في الدول النامية والباقي في الدول الصناعية .

ويعمل في المركز باحثون وعلماء من /50/ دولة عربية وأجنبية للوصول الى الأهداف المرجوة من استنباط أصناف جديدة . إضافة الى ترشيد استعمالات المياه - المراعي - الأعلاف - الأغنام والماعز .

وأوضح الدكتور الصلح أن إنتاج سورية من القمح في أواسط سبعينيات القرن الماضي كان حوالي مليوني طن , في حين أنه وصل منذ عامين الى /4.7/ مليون طن من القمح بنوعه القاسي والطري وذلك بفضل استنباط أصناف جديدة بالتعاون مع المركز والهيئات البحثية الأخرى والري التكميلي والدعم اللامحدود ولهذه الزراعة من القيادة السورية وقد بدأت سورية بتصدير جزء كبير من منتجها .

الاهتمام بالتدريب

وأشار الدكتور الصلح الى أهمية التدريب والعناية التي يلقاها هذا النوع من العمل , حيث أن هناك برامج للتدريب على المدى الطويل حيث تم تدريب أكثر من /15/ ألف وستمائة متدرباً من مختلف الجنسيات منذ احداث المركز ولتاريخه وكان الجزء الأكبر من المتدربين من سورية , وقد نال /550/ طالباً شهادات الماجستير والدكتوراه بالتعاون مع المركز ونصفهم من جامعة حلب .

نظرة مستقبلية

أوضح السيد المدير العام أن النظرة المستقبلية للمركز لدى المركز سبعة آلاف صنف بري وهو أكبر بنك وراثي في المنطقة وتستعمل هذه الأصناف لنقل جينات مقاومة للجفاف , كما لدى المركز برنامج كبير في ايران .

النباتات الطبية والعطرية

لدى المركز برنامج خاص في مجال النباتات الطبية والعطرية بالتعاون مع الجمعية السورية للنباتات الطبية وسيتم تفعيل هذه البرامج التي تزيد دخل المزارعين وإيجاد أسواق عربية وعالمية .

الجفاف والغلاء

نوه الدكتور الصلح الى أن أسباب غلاء الأسعار تعود لعدة أسباب كالتوجه الى إنتاج الوقود الحيوي من المواد الغذائية والجفاف , والتغير العالمي للاستهلاك هذا كله أدى الى انخفاض المخزون الاحتياطي من القمح الى 25 عام أي /240/ مليون طن , مما أدى الى وقف تصدير الأرز لدول مصر والهند وفيتنام وهذا ما سبب أزمة في ارتفاع الأسعار .

التنسيق مع الجهات الوطنية

الدكتور أحمد الأحمد مساعد المدير العام للعلاقات الدولية مع سورية أوضح أن عمله يتمحور في ثلاثة اتجاهات العلاقات مع الدولة وإيكاردا من أجل تأمين الجو المناسب لتنفيذ إيكاردا أبحاثها على أحسن وجه , والاحتكاك بكل الخبرات المتوفرة في سورية وتأمين اللقاء مع أي طرف يرغب الخبراء الأجانب مع صانعي السياسة الزراعية في سورية , والإشراف على البرنامج العلمي المشترك أو البرنامج الوطني السوري والإشراف على مدرسة إيكاردا الدولية ومساعد المدير العام للعلاقات مع الدولة والإشراف على حسن تطبيق المناهج السورية .

وحدة المصادر الوراثية

أهم ما يمكن أن يعمل الإنسان لاستمرار الحياة على وجه الأرض واستمرارية الغذاء للجميع (المصادر الوراثية هي اللبنة الأساسية لأي عمل حول تحسين المردود للنبات عن طريق التحسين الوراثي , والحفاظ على هذا التنوع على الصعيد العالمي , وهناك /250/ ألف نوع من النباتات العالمية استخدم منها /30/ ألف نوع من طرف الإنسان سبعة آلاف من الأخيرة تستعمل كطعام للإنسان منها ثلاثين نوعاً نباتياً يعطي للإنسان 95% من الطاقة والبروتين كالقمح والأرز والذرة والشعير والعدس والحمص والبقول والبطاطا والبنودة والزيت وفول الصويا والحمضيات ...

ونوه إلى أهمية الحفاظ على الأصول الوراثية من خلال حفظ العينات أو الأصناف البرية في البنك الوراثي وتخزينها بدرجات حرارة متدنية وقليلة الرطوبة أو الحفاظ عليها في الموقع الطبيعي (الأصناف المحلية - المراعي - الغابات / , موضحاً أن البنك الوراثي في إيكاردا يحتوي على /133/ ألف صنف نباتي ويوزع لدول العالم قاطبة سنوياً حوالي /25/ ألف عينة بذرية مجاناً إضافة إلى المعلومات المصاحبة واتفاقية تبادل البذور .

تحسين إدارة الموارد الطبيعية

الدكتور ذيب عويس رئيس برنامج إدارة الأراضي والمياه أكد على أهمية المياه في المنطقة نتيجة الجفاف , موضحاً أن حصة الفرد من المياه في سورية ألف م³ أما المعدل العالمي فهو سبعة آلاف م³ في حين أن معدل الفرد في الأردن /150م³/ وهذا يدفعنا لزيادة كفاءة استخدام المياه وتحسين استخدامه في الري , وقد طورت إيكاردا استراتيجيات في سورية من خلال ثلاثة برامج :

1- يتعلق بالمناطق المروية عبر نهري الفرات والعاصي والمياه الجوفية ولدينا برنامج لتحديث أنظمة الري وإدارة الري .

2- برنامج للمناطق البعلية (الري التكميلي لإنتاج الحبوب بالأراضي البعلية وهذا البرنامج قديم منذ ثمانينيات القرن الماضي وقد ساهم في زيادة إنتاجية الحبوب .

3- برنامج موجه للبادية السورية حيث أمطارها قليلة ممنوع فيها الحراثة والرعي ونريد إرجاعها إلى ما كانت عليه قبل مئة عام وقد تدهورت بسبب الإدارة السيئة والحطب والرعي الجائر ونعمل على إدخال تقنيات حصاد المياه في برنامج تحسين المراعي منها ما هو يدوي وآخر ميكانيكي .

كما تم الإطلاع على مختبرات تحليل التجارب وعينة من حصاد المياه ومختبر تحليل التربة والمياه لمعرفة احتياجات النبات من العناصر السمدية للتربة من نترجين وفوسفور وبوتاسيوم وغيرها من المواد الأخرى .

كما تم الإطلاع على مكتبة إيكاردا وآلية تقديم المراجع للباحثين حيث تحتوي على عشرين ألف عنوان إضافة إلى المجالات الزراعية المتخصصة وقواعد بيانات زراعية ووحدة الحاسوب والإحصاء التي تحتوي على /450/ جهاز حاسوب مرتبط بالشبكة و /23/ مخدم .

E - mail: jamahir@thawra.com